بقوله من التنازع والمول بالواي وفيه ان المفضل
عليه لاخير فيه البتة وكذا يقال في قوله
واحسن تاويلا ولهذا قرر ابو السعود بانه ليس
على بابه فقال والمراد بيان اقتضائهم في نفسه
بالخيرية الكاملة والحسن الكامل في حد ذاته من
غير اعتبار فضله على شيء يشاركه في اصل الخيرية
والحسن كما ينبئ عنه التحذير السابق بقوله ان
كنتم تؤمنون الخ قوله مالا اي فالتاويل هنا
بمعنى المآل والعاقبة لا بمعنى التفسير والتبيين
قاله اطلا فان اه قوله فدعي الى كعب بن
الاشرف اي فدعي المنافق اي طلب التحاكم الى
كعب بن الاشرف اي عنده وقوله ودعي اليهودي
اي طلب التحاكم الى النبي اي عنده وعبارة الخازن
قال ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين يقال
له بشر كان بينه وبين يهودي خصومة فقال
اليهودي ننطلق الى محمد وقال المنافق ننطلق
الى كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله
الطاغوت فابى اليهودي ان يخاصمه الا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا
من عنده لزمه المنافق وقال انطلق بنا الى

عمر فاتيا عمر فقال اليهودي اقتضت انا وهذا الى
محمد اي عنده فقضى عليه فلم يرض بقضائه
وزعم انه يخاصمني اليك اي عندك فقال عمر
للمنافق اكذلك فقال نعم فقال لهما عمر رويدا
حتى اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف
واشتمل عليه ثم خرج فضرب به المنافق حتى
برد اي مات وقال هكذا اقضي بين من لم يرض
بقضاء الله وقضاء رسوله فنزلت هذه الآية
وقال جبريل ان عمر فرق بين الحق والباطل
فسمي الفاروق اه بحروفه قوله الم تر استفهام
تعجيب قوله وما انزل من قبلك وهو التوراة
قوله وهو كعب بن الاشرف بين المراد به لان
الطاغوت الكاهن والشيطان والصنم وكل رأس
في الضلالة يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا
وقد تكلمنا عليه في البقرة اه كرخي قوله ويريد
الشيطان عطف على يريدون داخل في حكم
التعجيب اه ابو السعود قوله ضلالا بعيدا اي
ليس جاريا على يضلهم فيحتمل ان يكون جعل
مكان الاضلال توضع احد المصدرين موضع
الاخر ويحتمل ان يكون مصدر المطاوع يضلهم
اي فيضلوا ضلالا اه كرخي قوله واذا قيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)